# القرآن الكريم

بالرسم العثماني

وبهامشه

# تفسير الإمامين الجليلين


جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحلي (٧٩١ - ٨٦٤هـ) و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ)


مذيلاً

بكتاب لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي

قدم له

فضيلة المحدث المحقق الشيخ عبد القادر الأرناؤوط


دار ابن كثير

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ
﴿٢٨﴾ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟
ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ
﴿٣٠﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِىِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّىٓ
أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾
رُدُّوهَا عَلَىَّ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا
سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ
لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾
فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ
كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَٰذَا
عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ
مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ
بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

١٥ - ﴿ وما ينظر ﴾ ينتظر ﴿ هؤلاء ﴾ أي كفار مكة ﴿ إلا صيحة واحدة ﴾ هي نفخة القيامة تحل بهم العذاب ﴿ مالها من فواق ﴾ بفتح الفاء وضمها : رجوع .

١٦ - ﴿ وقالوا ﴾ لما نزل « فأما من أوتي كتابه بيمينه » إلخ ﴿ ربنا عجل لنا قِطنا ﴾ أي كتاب أعمالنا ﴿ قبل يوم الحساب ﴾ قالوا ذلك استهزاء .

١٧ - قال تعالى : ﴿ اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيد ﴾ أي القوة في العبادة كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ويقوم نصف الليل وينام ثلثه ويقوم سدسه ﴿ إنه أوّاب ﴾ رجاع إلى مرضاة الله .

١٨ - ﴿ إنا سخرنا الجبال معه يسبحن ﴾ بتسبيحه ﴿ بالعشيّ ﴾ وقت صلاة العشاء ﴿ والإشراق ﴾ وقت صلاة الضحى وهو أن تشرق الشمس ويتناهى ضوؤها .

١٩ - ﴿ و ﴾ سخرنا ﴿ الطير محشورةً ﴾ مجموعة إليه تسبح معه ﴿ كل ﴾ من الجبال والطير ﴿ له أوّاب ﴾ رجاع إلى طاعته بالتسبيح .

٢٠ - ﴿ وشددنا ملكه ﴾ قوّيناه بالحرس والجنود وكان يحرس محرابه في كل ليلة ثلاثون ألف رجل ﴿ وآتيناه الحكمة ﴾ النبوة والإصابة في الأمور ﴿ وفصل الخطاب ﴾ البيان الشافي في كل قصد .

٢١ - ﴿ وهل ﴾ معنى الاستفهام هنا التعجيب والتشويق إلى استماع ما بعده ﴿ أتاك ﴾ يا محمد ﴿ نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب ﴾ محراب داود : أي مسجده حيث منعوا الدخول عليه من الباب لشغله بالعبادة ، أي خبرهم وقصتهم .

٢٢ - ﴿ إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف ﴾ نحن ﴿ خصمان ﴾ قيل فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع ، وقيل اثنان والضمير بمعناهما ، والخصم يطلق على الواحد وأكثر ، وهما ملكان جاءا في صورة خصمين وقع لهما ما ذكر على سبيل الفرض لتنبيه داود عليه السلام على ما وقع منه وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب امرأة شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها .(*) ﴿بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط﴾ تَجُرْ ﴿واهدنا﴾ أرشدنا ﴿إلى سواء الصراط﴾ وسط الطريق الصواب. ٢٣ - ﴿إن هذا أخي﴾ أي : على ديني ﴿له تسع وتسعون نعجة﴾ يعبر بها عن المرأة ﴿وليَ نعجة واحدة فقال أكفلنيها﴾ أي : اجعلني كافلها ﴿وعزني﴾ غلبني ﴿في الخطاب﴾ أي الجدال، وأقره الآخر على ذلك . ٢٤ - ﴿قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك﴾ ليضمها ﴿إلى نعاجه وإن كثيراً من الخلطاء﴾ الشركاء ﴿ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم﴾ ما لتأكيد القلة فقال الملكان صاعدين في صورتيهما إلى السماء : قضى الرجل على نفسه فتنبه داود قال تعالى : ﴿وظن﴾ أي : أيقن ﴿داود أنما فتناه﴾ أوقعناه في فتنة أي بلية بمحبته تلك المرأة ﴿فاستغفر ربه وخرّ راكعاً﴾ أي : ساجداً ﴿وأناب﴾ . ٢٥ - ﴿فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى﴾ أي : زيادة خير في الدنيا ﴿وحسن مآب﴾ مرجع في الآخرة .

(*) أنكر الخازن ذلك بحق آحاد الناس فكيف بمن اختصه الله بنبوته ؟!. واستشهد بأقوال القاضي عياض والرازي . وروي عن علي رضي الله عنه أنه قال : من حدثكم بحديث داود عليه السلام على ما يرويه القصاص جلدته مائتين وستين ، وهو حد الفرية على الأنبياء .

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ
﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ
نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ
أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى
ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَٱذْكُرْ
إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ
وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ
﴿٥٠﴾ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾
۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ
ٱلْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَٰذَا ۚ وَإِنَّ
لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَٰذَا
فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾
هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴿٥٩﴾
قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٦٠﴾
قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾

نصف الحزب ٤٦

٢٦ - ﴿ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض ﴾ تدبر أمر الناس ﴿ فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى ﴾ أي : هوى النفس ﴿ فيضلك عن سبيل الله ﴾ أي : عن الدلائل الدالة على توحيده ﴿ إن الذين يضلون عن سبيل الله ﴾ أي : عن الإيمان بالله ﴿ لهم عذاب شديد بما نسوا ﴾ بنسيانهم ﴿ يوم الحساب ﴾ المرتب عليه تركهم الإيمان ، ولو أيقنوا بيوم الحساب لآمنوا في الدنيا .

٢٧ - ﴿ وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلاً ﴾ أي : عبثاً ﴿ ذلك ﴾ أي خلق ما ذكر لا لشيء ﴿ ظن الذين كفروا ﴾ من أهل مكة ﴿ فويل ﴾ وادٍ ﴿ للذين كفروا من النار ﴾ .

٢٨ - ﴿ أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار ﴾ نزل لما قال كفار مكة للمؤمنين إنا نعطى في الآخرة مثل ما تعطون ، وأم بمعنى همزة الإنكار .

٢٩ - ﴿ كتاب ﴾ خبر مبتدأ محذوف أي هذا ﴿ أنزلناه إليك مبارك ليدبروا ﴾ أصله يتدبروا أدغمت التاء في الدال ﴿ آياته ﴾ ينظروا في معانيها فيؤمنوا ﴿ وليتذكر ﴾ يتعظ ﴿ أولوا الألباب ﴾ أصحاب العقول .

٣٠ - ﴿ ووهبنا لداود سليمان ﴾ ابنه ﴿ نعم العبد ﴾ أي : سليمان ﴿ إنه أوّاب ﴾ رجاع في التسبيح والذكر في جميع الأوقات .

٣١ - ﴿ إذ عرض عليه بالعشي ﴾ هو ما بعد الزوال ﴿ الصافنات ﴾ الخيل جمع صافنة وهي القائمة على ثلاث وإقامة الأخرى على طرف الحافر وهو من صفن يصفن صفونا ﴿ الجياد ﴾ جمع جواد وهو السابق ، المعنى أنها إذا استوقفت سكنت وإن ركضت سبقت وكانت ألف فرس عرضت عليه بعد أن صلى الظهر لإرادته الجهاد عليها لعدو فعند بلوغ العرض منها تسعمائة غربت الشمس ولم يكن صلى العصر فاغتم . ٣٢ - ﴿ فقال إني أحببت ﴾ أي : أردت ﴿ حب الخير ﴾ أي الخيل ﴿ عن ذكر ربي ﴾ أي صلاة العصر ﴿ حتى توارت ﴾ أي الشمس ﴿ بالحجاب ﴾ أي استترت بما يحجبها عن الأبصار(*) . ٣٣ - ﴿ ردُّوها عليَّ ﴾ أي : الخيل المعروضة فردوها ﴿ فطفق مسحاً ﴾ بالسيف ﴿ بالسوق ﴾ جمع ساق ﴿ والأعناق ﴾ أي ذبحها وقطع أرجلها تقرباً إلى الله تعالى حيث اشتغل بها عن الصلاة وتصدق بلحمها فعوضه الله خيراً منها وأسرع ، وهي الريح تجري بأمره كيف شاء . ٣٤ - ﴿ ولقد فتنا سليمان ﴾ ابتليناه بسلب ملكه وذلك لتزوجه بامرأة هواها[1] وكانت تعبد الصنم في داره من غير علمه وكان ملكه في خاتمه فنزعه مرة عند إرادة الخلاء ووضعه عند امرأته المسماة بالأمينة على عادته فجاءها جني في صورة سليمان فأخذه منها ﴿ وألقينا على كرسيه جسداً ﴾[2] هو ذلك الجني وهو صخر أو غيره جلس على كرسي سليمان وعكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان في غير هيئته فرآه على كرسيه وقال للناس أنا سليمان فأنكروه ﴿ ثم أناب ﴾ رجع سليمان إلى ملكه بعد أيام بأن وصل إلى الخاتم فلبسه وجلس على كرسيه .



---

(١) القياس : هوِيَها . (*) يرجح الإمام الفخر الرازي بعد مناقشة وافية أنه لم يكن هناك فوات صلاة العصر ، وأن التي توارت بالحجاب هي الخيل ، وأن مسح السوق والأعناق من قبيل التكريم ، وهذا مطابق للفظ القرآن . ( عصمة الأنبياء للرازي : ١٠٦ وما بعدها ) وذكره الخازن في تفسيره .

(٢) ماذكر من تشبه الشيطان بسليمان لا يصح والأنبياء معصومون عن مثل هذا . ذكره القاضي عياض وغيره من المحققين . وذهب بعضهم أن سبب الفتنة ما جاء في

وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَاهُمْ
سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ
النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾
رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ
عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ
إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ
لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ
مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ
أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ
يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ
مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ ۖ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ
﴿٧٦﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ
الدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ
الْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ
لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾



٣٥ - ﴿ قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي ﴾ لا يكون ﴿ لأحد من بعدي ﴾ أي سواي نحو « فمن يهديه من بعد الله » أي سوى الله ﴿ إنك أنت الوهاب ﴾ .

٣٦ - ﴿ فسخرنا له الريح تجري بأمره رُخاءً ﴾ لينة ﴿ حيث أصاب ﴾ أراد .

٣٧ - ﴿ والشياطين كل بناءٍ ﴾ يبني الأبنية العجيبة ﴿ وغوّاص ﴾ في البحر يستخرج اللؤلؤ .

٣٨ - ﴿ وآخرين ﴾ منهم ﴿ مقرنين ﴾ مشدودين ﴿ في الأصفاد ﴾ القيود بجمع أيديهم إلى أعناقهم .

٣٩ - وقلنا له ﴿ هذا عطاؤنا فامنن ﴾ أعط منه من شئت ﴿ أو أمسك ﴾ عن الإعطاء ﴿ بغير حساب ﴾ أي لا حساب عليك في ذلك .

٤٠ - ﴿ وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ﴾ تقدم مثله .

٤١ - ﴿ واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني ﴾ أي بأني ﴿ مسنيَ الشيطان بنصب ﴾ ضر ﴿ وعذاب ﴾ ألم ، ونسب ذلك إلى الشيطان وإن كانت الأشياء كلها من الله تأدباً معه تعالى .

٤٢ - وقيل له ﴿ اركض ﴾ اضرب ﴿ برجلك ﴾ الأرض فضرب فنبعت عين ماء فقيل : ﴿ هذا مغتسل ﴾ ماء تغتسل به ﴿ بارد وشراب ﴾ تشرب منه ، فاغتسل وشرب فذهب عنه كل داء كان بباطنه وظاهره .

٤٣ - ﴿ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم ﴾ أي أحيا الله له من مات من أولاده ورزقه مثلهم ﴿ رحمة ﴾ نعمة ﴿ منا وذكرى ﴾ عظة ﴿ لأولي الألباب ﴾ لأصحاب العقول . ٤٤ - ﴿ وخذ بيدك ضغثاً ﴾ هو حزمة من حشيش أو قضبان ﴿ فاضرب به ﴾ زوجتك وكان قد حلف ليضربنها مائة ضربة لإبطائها عليه يوماً ﴿ ولا تحنث ﴾ بترك ضربها فأخذ مائة عود من الإذخر أو غيره فضربها به ضربة واحدة ﴿ إنا وجدناه صابراً نعم العبد ﴾ أيوب ﴿ إنه أوّاب ﴾ رجاع إلى الله تعالى . ٤٥ - ﴿ واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي ﴾ أصحاب القوى في العبادة ﴿ والأبصار ﴾ البصائر في الدين ، وفي قراءة عبدنا وإبراهيم بيان له وما بعده عطف على عبدنا . ٤٦ - ﴿ إنا أخلصناهم بخالصة ﴾ هي ﴿ ذكرى الدار ﴾ الآخرة ، أي ذكرها والعمل لها ، وفي قراءة : بالإضافة وهي للبيان . ٤٧ - ﴿ وإنهم عندنا لمن المصطفين ﴾ المختارين ﴿ الأخيار ﴾ جمع خيِّر بالتشديد . ٤٨ - ﴿ واذكر إسماعيل واليسع ﴾ وهو نبيّ ، واللام زائدة ﴿ وذا الكفل ﴾ اختلف في نبوّته ، قيل كفل مئة نبي فروا إليه من القتل ﴿ وكل ﴾ أي : كلهم ﴿ من الأخيار ﴾ جمع خيِّر بالتثقيل . ٤٩ - ﴿ هذا ذكر ﴾ لهم بالثناء الجميل هنا ﴿ وإن للمتقين ﴾ الشاملين لهم ﴿ لحسن مآب ﴾ مرجع في الآخرة . ٥٠ - ﴿ جنات عدن ﴾ بدل أو عطف بيان لحسن مآب ﴿ مفتحة لهم الأبواب ﴾ منها . ٥١ - ﴿ متكئين فيها ﴾ على الأرائك ﴿ يدعون فيها بفاكهة كثيرةٍ وشراب ﴾ . ٥٢ - ﴿ وعندهم قاصرات الطرف ﴾ حابسات العين على أزواجهن ﴿ أتراب ﴾ أسنانهن

---

الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « قال سليمان بن داوود : لأطوفنّ الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارساً يجاهد في سبيل الله . فقال له صاحبه : إن شاء الله ، فلم يقل ، ولم تحمل شيئاً إلا واحداً ساقطاً أحدُ شقّيه . فقال النبي ﷺ : لو قالها لجاهدوا في سبيل الله » . ( البخاري : ٣٤٢٤ ) .
قال العلماء : والشق هو الجسد الذي ألقي على كرسيه ، وفتنته نسيان المشيئة ، فامتحن بهذا فتاب ورجع . ( حاشية الصاوي ) .